سيا بلا سال عن حال اصحاب الاعراف فقيل لم يدخلوها وهم يطمعون [illegible] تجرى المجرمين
يكون له محل بان يقع صفة لرجال ما اغنى عنكم جمعكم المال او [illegible] وقد كرره فقال
واستكباركم عن الحق وعلى الناس وقرى تستكثرون [illegible] غواش اغطية وقرى غواش بالرفع
فوق النار اوم [illegible] قراه [illegible] لا نكلف نفسا الا وسعها جملة معترضة بين
اوالتواضع المحبين لله [illegible] اسباب ما لا يكفيه [illegible] من النعيم الخالد مع التعظيم
بما هو في الوسع وهو الامكان [illegible] على الصبر من الايمان والعمل الصالح وقرأ الاعمش لا تكلف
نفس من كان [illegible] قلبه غل على [illegible] الدنيا نزع منها فسلمت قلوبهم وطهرت ولم يكن بينهم الا
التوادد والتعاطف وعن علي رضي الله عنه انى لارجوا ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم
هدينا لهذا اى وفقنا لموجب هذا الفوز العظيم وهو الايمان والعمل الصالح وما كنا لنهتدي
اللام لتوكيد النفي يعنون وما كان يستقيم لنا ان نكون مهتدين لولا هداية الله وتوفيقه وفي مصاحف
اهل الشام ما كنا لنهتدي بغير واو على انها جملة موضحة للاولى لقد جاءت رسل ربنا بالحق
وكان لنا لطفا وتنبيها على الاهتداء فاهتدينا يقولون ذلك سرورا واغتباطا بما نالوا وتلذذا
بالتكلم به لا تقربا وتعبدا كما ترى من رزق خيرا في الدنيا يتكلم بنحو ذلك ولا يتمالك ان لا يقوله
للفرح لا للقربة ان تلكم الجنة ان مخففة من الثقيلة تقديره ونودوا بانه تلكم الجنة اورثتموها
والضمير ضمير الشان والحديث او تكون بمعنى اى لان المنادى من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون بسبب اعمالكم لا بالتفضل كما تقول المبطلة ان نعم ان قد وجدنا
يحتمل ان تكون مخففة من الثقيلة وان تكون مفسرة كالتي سبقت آنفا وكذلك ان لعنة الله على
الظالمين وانما قالوا لهم ذلك اغتباطا بحالهم وشماتة باصحاب النار وزيادة في غمهم ولتكون حكايته
لطفا لمن سمعها وكذلك قول المؤذن [illegible] لعنة الله على الظالمين وهو ملك يأمره الله فينادي بينهم
نداء يسمع اهل الجنة واهل النار وقرئ ان لعنة الله بالتشديد والنصب وقرأ الاعمش ان
لعنة الله بكسر ان على ارادة القول او على اجراء اذن مجرى قال فان قلت هلا قيل ما وعدكم
ربكم كما قيل ما وعدنا ربنا قلت حذف ذلك تخفيفا لدلالة وعدنا عليه ولقائل ان يقول اطلق

حف ع

مكان بين بذلك ...

يعني بين الجنة والنار او بين ...

وعلى الاعراف الحجاب وهو السور المضروب ...

عرف الفرس وعرف الديك رجال من المسلمين ... من آخرهم دخولا في الجنة ...

لهم لله يحبسون بين الجنة والنار الى ان ياذن لله لهم في دخول الجنة يعرفون كلا من زمر السعدا

والاشقيا بسيماهم بعلامتهم التي اعلمهم لله بها لانهم لله ذلك او يعرفهم الملايكة اذا نظروا

الى اصحاب الجنة نادوهم بالتسليم عليهم واذا صرفت ابصارهم تلقا اصحاب النار وراوا ما

هم فيه من العذاب استعاذوا بالله وفزعوا الى رحمته ان لا يجعلهم معهم ونادوا رجالا من روس

الكفرة يقولون لهم اهولا الذين اقسمتم لا ينالهم لله برحمة اشارة لهم الى اهل الجنة الذين

كان الروسا يستهينون بهم ويحتقرونهم لفقرهم وقلة حظوظهم من الدنيا وكانوا

يقسمون ان لله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة يقال لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة

وذلك بعد ان يحبسوا على الاعراف وينظروا الى الفريقين ويعرفوهم بسيماهم ويقولوا ما

يقولون وفايدة ذلك بيان ان الجزا على قدر الاعمال وان التقدم والتاخر على حسبها

وان احدا لا يسبق عند لله الا بسبقه في العمل ولا يتخلف عنه الا بتخلفه فيه وليرغب

السامعون في حال السابقين ويحرصوا على احراز قصبتهم وليتصوروا ان كل احد يعرف

ذلك اليوم بسيماه التي استوجب ان يوسم بها من اهل الخير والشر فيرتدع المسي

عن اساته ويزيد المحسن في احسانه وليعلم ان العصاة يوبخهم كل احد حتى اقصر الناس

عملا وقوله واذا صرفت ابصارهم فيه ان صارفا يصرف ابصارهم لينظروا فيستعيذوا

ويوبخوا وقرا الاعمش واذا قلبت ابصارهم وقرى أُدخِلوا الجنة على البنا للمفعول

وقرا عكرمة دخلوا الجنة فان قلت كيف لايم ما بين القراتين قوله لا خوف عليكم ولا

انتم تحزنون قلت تاويله أُدخِلوا الجنة أَدخَلوا الجنة مقولا لهم لا خوف عليكم ولا انتم

تحزنون فان قلت ما محل قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قلت لا محل له لانه استيناف كان

سايلا

سايلا سال عن حال اصحاب الاعراف فقيل لم يدخلوها وهم يطمعون لم ييأسوا ويجوز ان

يكون له محل بان يقع صفة لرجال ما اغنى عنكم جمعكم المال او كثرتكم واجتماعكم وما كنتم تستكبرون

واستكباركم عن الحق وعلى الناس وقرى تستكثرون من الكثرة افيضوا علينا فيه دليل ان الجنة

فوق النار او مما رزقكم لله من غيره من الاشربة لدخوله في حكم الافاضة ويجوز ان يراد

او القوا علينا مما رزقكم لله من الطعام والفاكهة كقوله علفتها تبنا وما باردا فانما

يطلبون ذلك مع ياسهم من الاجابة اليه حيرة في امرهم كما يفعل المضطر الممتحن حرمهما

على الكافرين منعهم شراب الجنة وطعامها كما يمنع المكلف ما يحرم عليه ويحظر كقوله

حرام على عيني ان تطعم الكرى فاليوم ننساهم نفعل بهم فعل الناسين الذين ينسون عبيدهم

من الخير لا يذكرونهم به كما نسوا لقا يومهم هذا كما فعلوا بلقايه فعل الناسين فلم يخطروه

ببالهم ولم يهتموا به فصلناه على علم عالمين كيف نفصل احكامه ومواعظه وقصصه وسا يد

معانيه حتى جا حكيما قيما غير ذي عوج وقرا ابن محيصن فضلناه بالضاد المعجمة بمعنى

فضلناه على جميع الكتب عالمين انه اهل للتفضيل عليها وهدى ورحمة حال من منصوب فصلناه

كما ان على علم حال من مرفوعه الا تاويله الا عاقبة امره وما يوول اليه من تبين صدقه

وظهور صحة ما نطق به من الوعد والوعيد قد جات رسل ربنا بالحق اي تبين وصح انهم

جاوا بالحق او نرد جملة معطوفة على الجملة التي قبلها داخلة معها في حكم الاستفهام كانه قيل

هل لنا من شفعا او هل نرد ورافعه وقوعه موقعا يصلح للاسم كما تقول ابتدا هل يضرب

زيد ولا يطلب له فعل اخر يعطف عليه فلا يقدر هل يشفع لنا شافع او نرد وقرا ابن ابي اسحق

او نردَّ بالنصب عطفا على فيشفعوا او يكون او بمعنى حتى ان اي يشفعون لنا حتى

نرد فنعمل وقرا الحسن بنصب نرد ورفع فنعمل بمعنى فنحن نعمل يغشي الليل النهار

وقرى يغشّي بالتشديد اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل يحتملهما جميعا والدليل

على الثاني قراة حميد بن قيس يغشى الليلُ النهارَ بفتح اليا ونصب الليل ورفع

النهار اي يدرك النهار الليل ويطلبه حثيثا حسن الملايمة لقراة حميد بامره بمشيته

وتصريفه وهو متعلق بمسخرات اي خلقهن جاريات بمقتضى حكمته وتدبيره وكما يريد

[illegible] فنزدري بهم ولا يكون لهم عندنا وزن
[illegible] وقيل لا يقام لهم ميزان [illegible] لاهل الحسنات والسيئات من
[illegible] الذين ضل سعيهم في اى محل هو قلت الاوجه
[illegible] هم الذين ضل سعيهم لانه جواب عن السوال ويجوز ان يكون نصبا
[illegible] جرا على البدل جهنم عطف بيان لقوله جزاؤهم الحول التحول يقال حال من
مكانه حولا كقوله عادني حبها عودا يعني لا مزيد عليها حتى تنازعهم انفسهم الى اجمع لاغراضهم
واما نيهم وهذه غاية الوصف لان الانسان في اى نعيم كان فهو طامح الطرف الى ارفع
منه ويجوز ان يراد نفي التحول وتاكيد الخلود المداد اسم ما يمد به الدواة من الحبر وما
يمد السراج من السليط ويقال السماد مداد الارض والمعنى لو كتبت كلمات علم الله وحكمته
وكان البحر مدادا لها والمراد بالبحر الجنس لنفد قبل ان تنفد الكلمات ولو جئنا بمثل البحر مددا
لنفد ايضا والكلمات غير نافدة ومددا تمييز كقولك لي مثله رجلا والمدد مثل المداد وهو ما
يمد به وعن ابن عباس رضي الله عنه بمثله مدادا وقرا الاعرج مددا بكسر الميم جمع مدة وهو
ما يستمده الكاتب فيكتب به وقرئ ينفد بالياء وقيل قال حيي بن اخطب في كتابكم
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم تقرؤن وما اوتيتم من العلم الا قليلا فنزلت يعني
ان ذلك خير كثير ولكنه قطرة من بحر كلمات الله فمن كان يرجو لقاء ربه فمن كان يامل حسن
لقاء ربه وان يلقاه لقاء رضى وقبول وقد فسرنا اللقاء او فمن كان يخاف سوء لقائه والمراد
بالنهي عن الاشراك بالعبادة لا يرائي بعمله وان لا يبتغي بها الا وجه ربه خالصا لا يخلط به غيره وقيل
نزلت في جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال ان الله لا
يقبل ما شورك فيه وروي انه قال لك اجران اجر السر واجر العلانية وذلك اذا قصد ان يقتدى به وعنه عليه السلام
اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف من اخرها
كانت له نورا من قرنه الى قدمه ومن قراها كلها كانت له نورا من الارض الى السماء وعنه عليه السلام من قرا عند مضجعه
قل انما انا بشر مثلكم كان له في مضجعه نورا يتلالا الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه
حتى يستيقظ والله اعلم بالصواب ـــــ تم الربع الرابع من الكشاف بعون الله وحسن توفيقه على يد العبد
الضعيف المفتقر الى رحمة الله [illegible] عبد الرازق بن [illegible] غفر له ولصاحبه ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات
في رجب لسنة [illegible] وعشرون وسبعمائة [illegible]

بتاريخ شهر صفر المظفر سنة ١٢٠٩ اوقف الشيخ محمد الكمال [illegible] جميع
نسخ بساد ابنه يحيى المغتنمة على حقوقها دونه ولكون
مجالا لاهل ... البستان الاكو بعد موته ربع اماكن
الغلة ... لروحه ام يحيى يصبو للاوسر والي وصية ...
واوقف جميع عوال ... لروحه ام يحيى ... بذكر دالحمد لله وحده وصلى
الله على الحبيب المكرم
سيدنا ... الرحم المرسل
وكتبه السيد ... [illegible]
والسيد محمد ...

[illegible] شهر
١٢٧١